بسم الله الرحمن الرحيم (معادلة المحافظة على الصلاة (joma758) 14/2/1439هـ)

الحمدلله شرع لنا الدين فأكمله،وحذرنا من سبيل الغواية وبينه،أحمده سبحانه وأشكره حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على ما أولنا من كرمه ونعمه فما أكرمه،وأشهد أن لا إله إ لا الله وحده لاشريك له ولا ند ولا شبيه ولا مثيل فما أعظمه،وأشهد أن نبينا وحبيبنا محمداً عبدالله ورسوله أحبه ربه من بين البرية فاصطفاه وأكرمه صلى الله على هذا النبي العظيم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .أمابعد: فوصية الله لكل من يبغي حياة ميسرة أن يتقي الله يقول ربنا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا (الطلاق:4).معاشر المؤمنين هل بدأ ينتشر في مجتمعنا ومن حولنا إضاعة الصلاة؟.اضاعتها بالكلية،أو إضاعة أوقاتها أو إضاعة خشوعها،أو إضاعة أركانها،إذا وجد هذا فما السبب في أن يضيع العبد المسلم بوابة الصلة بينها وبين من خلقه و لايوجد سواه يرزقه ويحفظه،وهو يعلم أنه لو تخلى الله عنه لهلك!.لأن الله أخبرنا عن حفظه للخلق في آيات عدة منها قوله سبحانه: **قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَ****نْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ()أَمْ لَهُمْ آَلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِم****ْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ()بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ** (الأنبياء:42-44). فجميع الخلق من الإنس والجن والبهائم والشجر وغيرها والله لا يستطيعون العيش ثانية واحدة ان تخلى عنهم ربهم، فكيف يتخلى العبد الذي آمن بربه وبقدرته وبعظمته عما يصله بربه!. اتعرفون احبتي أين يكمن الخلل ومتى يتجرأ العبد على مثل هذا العمل البشع أخبرنا ربنا عن ذلك وليتنا نتأمل كتاب الله **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا** (مريم:59).قال ابن الأعرابي:(الْخَلَفُ)بالفتح الولد الصالح،و(الخَلْفُ) بالتسكين الطالح واستشهد بقول لبيد:ذهبَ الذين يُعاشُ في أكنافِهم...وبقيتُ في خلْفٍ كجِلْدِ الأْجرَبِ. وقد وردت هذه الكلمة في كتاب الله في مواطن الذم. وقد أُختلف فيمن المراد بهذه الآية فقال البعض المقصود بها النصارى خلفوا بعد اليهود،و قال محمد بن كعب القرظي ومجاهد وعطاء :أنهم قوم من أمة محمد في آخر الزمان ،وقال مجاهد :ذلك عند قيام الساعة وذهاب صالحي أمة محمد ينزو بعضهم على بعض في الأزقة زنا.معاشر المؤمنين تأملوا في كل من ترونه أو تعرفونه مضيع سواء لصلاة الجماعة، أو للصلاة عموماً،أو لشيء منها ستجدون أن الشهوات عَظُمت وطغت على قلبه فانشغل بها إما عن الصلاة أو في الصلاة،هناك من يُضَيِّع صلاة الفجر وصلاة العصر لأن شهوة النوم قد طغت عليه، وهناك من يضيع صلاة المغرب أو العشاء في الجماعة لأن شهوة متابعة كرة القدم شغلت قلبه فلا يستطيع تركها فَيُعرض عن منادي الله وهو يناديه حي على الصلاة حي الفلاح ويُقبل على الشاشة متابعاً ، والأمثلة تطول..ومن تحقق فيه إضاعة الصلاة فلينتظر وعيد الله،عن عبد الله بن مسعود:{ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }قال: واد في جهنم، بعيد القعر، خبيث الطعم(تفسير الآية لدى ابن كثير.). معاشر المؤمنين حسبنا أن نتأمل قول الله  **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**

الخطبة الثانية :

الحمدلله الذي وسعت رحمته كل شيء أحمده سبحانه وأشكره يقبل التوبة ويقيل العثرة ويغفر الزلة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .أما بعد : فاتقوا الله عباد الله وتعالوا ننظر للموضوع من زاوية أخرى فإنه إذا عُرف الداء سَهُل الدواء،وقد يكون هناك من يعاني من ضعف محافظة أولاده أو من حوله على الصلاة أو أن هناك شيء من إضاعتها ، أو قد نعاني نحن كل واحد منا من ضعف في الخشوع أو نحوه ، وقد بين الله لنا أن سبب ذلك هو الانشغال بشهوات الدنيا على اختلافها وهي كثيرة متنوعة ، إذاً اذا استطعنا أن نزرع التخفف من تعلقنا أو تعلق أولادنا ومن حولنا بالشهوات الكثيرة المحيطة بهم، فبإذن الله سنحصد محافظة أفضل على الصلاة، ولاشك أن هذا يستدعي جهدا ًغير عادي لاسيما في هذه الأزمان التي تكاثرت فيها الشهوات وسبل ايصالها للناس،يقول أبو الأشهب العطاردي أوحى الله إلى داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسلم ياداود حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة وإن أهون ما أصنع بالعبد من عبيدي إذا آثر شهوة من شهواته أن أحرمه طاعتي، وإلى كل من وقع منه شيء من التقصير في الصلاة فنقول له بادر واقبل على ربك وتب إليه قبل الممات وربك كريم ينادينا جميعاً بقوله: **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (النور:31).